وفي الاعراب الذي يستحقه وجهان احدهما ان الاعراب عليه مقدر لتعذر اعرابه
لفظا قياسا على المضاف الى يا المتكلم اذ لا يتوارد على كلمة اعرابان والثاني
ان المجرور والمنصوب في موضع المرفوع ولا يستنكر ذلك بدليل ذهب بزيد
واعجبني ضرب زيد عمرا وضارب زيد عمرا ونصب زيد عرفناه والوجه
الثاني ان الحكاية انما تشترط تقدير العامل الاول لبعد من لم لا يجوز الاسم معمولا
لعامل في غير كلام المتكلم وعلى هذا فالمرفوع فاعل لفعل دل عليه الاول كانه
قيل الاول لما قال زيد الذي من صفته كذا وكذا تقدير المنصوب رايت زيدا
الذي من صفته كذا او تقدير المجرور مررت بزيد الذي من صفته هذا والذي
بعده اسند مبتدا اخر لكونه معمولا لغير كلام المتكلم فرع اذا
استفهم عن صفة العلم المنسوبة الى من يعقل نحو الهذلي والقرشي والثقفي والدبيلي
والجعدي فانه يقال اذا قال الحاكي زيد المني ورايت زيدا المني ومررت بزيد
المني ن وفي التثنية والجمع يقال المنيان والمنيين وانما جاز حكم لان السؤال
عمن يعقل وفي لحوق يا النسب وجهان احدهما ليدل على ان الصفة المسؤول
عنها منسوبة والثاني ان من غير مشتقة فاذا دخلت عليها صيرتها في
حكم المشتق وفي دخول الالف واللام في اولها وجهان احدهما ليدل على ان
المسؤول عنه فيه الالف واللام والثاني ان يا النسب لما دخلت
على من اخرجتها الى حكم النكرة المشتقة فعرفت بالالف واللام لذلك وهي
معربة لان يا النسب لا تكون الا في المعرب وتجري الاعراب عليها على حسب
اعراب الاسم الذي ذكره المتكلم رفعا ونصبا وجرا فان قيل كيف اعربت من
وعلة البناء فيها قائمة قلنا يا النسب نقلتها عن حكمها بدليل نقلها للاعلام
الى الكلمات الصالحة للوصف فكذلك نقلها الى الصلاح للوصف يخرج
بذلك عن حكمها بدليل دخول الالف واللام عليها وتصير نقلها بمنزلة التسمية
بها فان نقلها الى التسمية توجب اعرابها فكذلك نقلها الى الوصف يوجب

فان قيل فيا النسب يشبه يا التانيث وتا التانيث قد توجد في المثنى
نحو ديه وكيه قلنا تا التانيث تشبه المركب لانها بمنزلة اسم ضم الى اسم بدليل
فتح ما قبلها والمركب قد يكون مبنيا فلذلك لم يستنكر المثني مع تا التانيث بخلاف
يا النسب فان قيل فلم اعربت مع يا النسب دون حروف المد واللين نحو منو
ومنا ومني قلنا لان يا النسب لازمة للمعرب بخلاف حروف المد فانها تكون
في المبني والمعرب فان قيل فلم لحقت يا النسب من دون اي قلنا كراهة
اجتماع اربع يا ات ولانها تفيد الاختصاص والسؤال عن عموم وقد اجاز
الاخفش السؤال بها فيقال الايي الثقفي ام القرشي اي واختلفوا في لحوق
همزة الاستفهام في المني فذهب قوم الى انه لا حاجة اليها لان الاستفهام
يستفاد من من وانما احتاج اليها في الاسم المبني بها في قولك المني القرشي ام الثقفي
لانه لا دلالة على الاستفهام وذهب قوم الى دخول همزة الاستفهام عليها وان
يقال المني بالمد لانه لما دخل عليها الالف واللام ويا النسب ضعف امر الاستفهام
فيها فكذلك اعربت فقويت بهمزة الاستفهام لذلك وانما فعلوا هذا في الاستفهام
عن الصفة لان الاستفهام عنها اولى من الاستفهام عن العلم لان اللبس في العلم
انما جاء من اجلها ولذلك كانت هي الموضحة له عند لبس الاشتراك فيه وانما
اختصت هذه الصيغة في الاستفهام عن الصفات المنسوبة دون غيرها من
الصفات خلافا للمبرد فانه اجاز المني في غير المنسوب نحو العالمي والظريفي
لوجهين احدهما ان الصفات المنسوبة اهم عندهم وابلغ من غيرها لانها ذريعة
الى التفاخر والتشاجر والثاني ان فيها يا النسب ولا يدل الا على المنسوب
دون غير المنسوب واما اذا كانت الصفة منسوبة الى ما لا يعقل كالمكي
والبصري والكوفي فلا يجوز اذا قال رايت زيدا ان تقول المني البصري
ام الكوفي لان من لمن يعقل ولا يسال بها عما لا يعقل والقياس ان يقال الماي
والماوي لانها للسؤال عما لا يعقل كما يسال بها عن صفة ما لا ذا فان
رايتنا كهلا واردت ان تساله عن صفته فانك تقول الماي او الماوي فتنسب

Copyright © King Saud University